الملتقى الوطني
"الوسائط الاتصالية الحديثة والتحولات المجتمعية في الجزائر"
2023/5/15
مخبر الفقه الإسلامي ومستجدات العصر
كلية العلوم الإسلامية –قسم أصول الدين – جامعة باتنة1

مكتبات المستقبل
نظرة على معالم المشهد القادم

ا.د.بوعناقة سعاد
معهد علم المكتبات والتوثيق
جامعة قسنطينة2 – الجزائر
souad.bouanaka@univ-constantine2.dz

ملخص

في مناخ عمل يتسم بالتطور السريع وخيارات عديدة أمام المستفيدين، تواجه المكتبات اليوم أكثر من أي وقت مضى تحديات عديدة ورغبات لا متناهية لمجتمعها، ما جعلها تعيش في مأزق متعدد الأوجه، سرعة تقادم منتجاتها من جهة وانصراف مستفيديها عنها وتعدد مناهل المعرفة لديهم من جهة ثانية، لذلك فهي تسعى حثيثة لمجابهة وتلبية رغباتهم وكسب ولائهم، لأنهم ضمان لاستقرارها ومبررا لوجودها

لقد تغيرت بيئة المكتبة، فاستبدلت بدورها الكثير من المفاهيم التقليدية بمفاهيم جديدة، وبدأت في التحول من شكلها التقليدي إلى الحديث، كما أتاحت أساليب غير مسبوقة لتطوير المكتبات، ما أستوجب على مهني القطاع استشراف المستقبل، لتلبية احتياجات سوق المعلومات الحالية. تحاول هذه الدراسة استكشاف معالم المكتبة والمشهد المعلوماتي في المستقبل وكذا سبل وآليات دفع وإحياء العلاقة بين المكتبة ومستفيديها في بيئة رقمية تعددت مصادر المعرفة فيها

الكلمات المفتاحية

البيئة الرقمية – المكتبة – المستفيد – المكتبات الخضراء – مكتبات العيش معا– نظرة مستقبلية

الملتقى الوطني
"الوسائط الاتصالية الحديثة والتحولات المجتمعية في الجزائر"
2023/5/15
مخبر الفقه الإسلامي ومستجدات العصر
كلية العلوم الإسلامية –قسم أصول الدين

مكتبات المستقبل
نظرة على معالم المشهد القادم

ا.د.بوعناقة سعاد
معهد علم المكتبات والتوثيق
جامعة قسنطينة2 – الجزائر
souad.bouanaka@univ-constantine2.dz

مقدمة

عرفت المكتبات في السنوات الأخيرة تحولات عميقة، نتيجة الانفجار المعلوماتي وما رافقه من ابتكارات تكنولوجية متلاحقة، كل هذه العوامل أثرت بدرجات مختلفة على المكتبات بشكل عام، فجعلتها تبحث عن أنجح السبل للتّكيف مع هذه المعطيات الجديدة ومواجهة التحديات التي فرضها العصر. لقد أدت هذه العوامل وغيرها إلى تغيير بيئة المكتبة، فاستبدلت بدورها الكثير من المفاهيم التقليدية بمفاهيم جديدة، وبدأت في التحول من شكلها التقليدي إلى الحديث، كما أتاحت أساليب غير مسبوقة لتطوير المكتبات، ما أستوجب على مهني القطاع استشراف المستقبل، لتلبية احتياجات سوق المعلومات الحالية، ولا يتأتى لها ذلك إلا عن طريق تحديد النقاط التالية:

- تحديد الأفاق العامة للوضع الذي تطمح المكتبة الوصول إليه في الأمد البعيد
- تحديد الهوية المستقبلية للمكتبة
- تحديد ما تصبو المكتبة انجازه والغاية الأساسية من وجودها

لقد غيرت العولمة المعلوماتية وتقنيات المعلومات حاجات وملامح المستفيدين، "الذين تزداد معارفهم وخبراتهم وتتعقد مطالبهم يوما بعد آخر؛ نتيجة زيادة فرص الاطلاع "(هشام عباس، 2006) وتغير المنظور الاقتصادي والاجتماعي للمعلومات، وحتى لا تفقد المكتبة مكانتها وأهميتها، فقد كان لزاما عليها، تطوير برامجها وأهدافها بما يخدم هذه الحاجات.

إشكالية الدراسة

يتميز المشهد المعلوماتي بشكل عام بوجود تضارب بين العرض والطلب، حيث نلاحظ تزايد أعداد المكتبات بشكل عام مع تناقص مضطرد في أعداد القراء، ما استوجب التفكير في بيئة المكتبات وتطويرها وتحديث محتوياتها، فضلا عن ضرورة تغيير أساليب عملها وإجراءاته، من أجل الارتقاء بمستوي الخدمات ومحاولة مواجهة العالم المتغير وتحديات مجتمع المعلومات، تحاول هذه الدراسة استعراض المتطلبات المستقبلية اللازمة لتحديث المكتبات، مع محاولة تقديم واستنباط نماذج ومهام جديدة، تضطلع بها مكتبات الدول المتقدمة

أهداف الدراسة

- الوقوف على التحديات التي تواجهها المكتبات في ظل البيئة الرقمية
- معرفة اهم التغيرات التي أحدثها العصر الرقمي في البيئة المكتبية
- استكشاف معالم مكتبة المستقبل

تساؤلات الدراسة

- ما هو دور المكتبة في العصر الرقمي؟
- كيف هي مكتبة الغد؟
- أي نوع من المكتبات نستشرف للغد؟
- ما هي تحديات المكتبات في البيئة الرقمية؟

تحديات المكتبة في العصر الرقمي

تعيش المهنة المكتبية على وقع تسارع إيقاع التغيير والتطوير، وتعدد مساراته ونواحيه، وترتب على ذلك تغير الدور الذي تؤديه المكتبة، وبرزت الحاجة إلى خدمات جديدة تناسب الظروف والأوضاع الجديدة، والتي من

المنتظر أن يظل التغير الدائم سمة مميزة لها. يتميز الواقع المكتبي و المعلوماتي بشكل عام حاليا بمظاهر عديدة، نذكر منها:

- التوسع في استعمال التكنولوجيا
- إلغاء مفهوم المسافات وقيوده
- تغير مفهوم مكان العمل (بروز إمكانات أداء المهنة في المنزل)
- الحاجة الملحة لتحقيق توقعات وطموحات المستفيدين
- ضرورة التعليم والتكوين المستمر
- تحويل المعارف إلى مهارات مستمرة ومتواصلة

تطلعات جديدة للقراء في فضاء رقمي أو مرتبط بالانترنت

اتجهت مؤسسات المعلومات نحو المستفيدين بشكل أكثر؛ محاولة بذلك تحديد احتياجاتهم، وتقديم أنواع مختلفة من الخدمات والمصادر التي تلبي احتياجاتهم المعلوماتية، من أبرز المفاهيم التي غزت قطاع المكتبات والمعلومات استخدام الأجهزة الرقمية الجديدة، وهو ما غير العديد من أنشطة مهني قطاع المكتبات، بل توسعت مجالات نشاطها، أكثر من أي وقت مضى. فقد تغيرت توجهات وتوقعات المستفيدين من المكتبة في ظل الفضاء الرقمي، (Mercier, Silvère .2012) فأصبح التركيز منصبا أكثر على:

- تعليم القارئ كيف يتعلم
- دعمه في أبحاثه وتعليمه
- مساندته في الوصول إلى الكيانات الرقمية
- دعمه في بناء محتويات واستعمال بعض الأدوات
- دعمه في تحقيق اكتشافات جديدة

المكتبة في مواجهة جمهور جديد: المولودون الرقميون

في غضون السنوات العشر المقبلة، سيكون العالم متّصلا على الدوام، وسيبرز جيل جديد يمكن تسميته "الجيل ج " (Generation C) قياساً بالأحرف الثلاثة للأفعال الإنكليزية، Connect (ارتبط) Communicate (تواصل) Change (غيّر). ولد أبناء الجيل الرقمي أو ما أصطلح على تسميته بـ الجيل ج" في تسعينات القرن الماضي، ونضج في بيئة مليئة بالتواصل الاجتماعي، سواء عبر الهواتف الجوالة، أو

الكومبيوترات المحمولة، أو الأجهزة اللوحية، أو حتى كومبيوترات المدارس والجامعات والعمل.. دائمة الاتصال بالإنترنت، وشاهد العالم من منطلق تقني، وهو يعتمد على الإنترنت بشكل مطلق للتواصل مع غيره. لقد بدأ أبناء "الجيل الرقمي" ارتياد الجامعات ودخول القوة العاملة، ومع اقتراب تخرج هذا الجيل في الجامعات، يتوقع الخبراء أن يكون له أثر بالغ على شتى القطاعات، حيث إنه سيجمع ويستهلك المعلومات بطرق جديدة مبتكرة. (ثورة الجيل "ج" في العالم الرقمي). وما يعاب على هذا الجيل تركيزه على ثقافة الصورة وتراجع استخدام الكلمة عنده.

تحدي استقطاب الجمهور الأخر

تتجه الأنظار في المكتبة إلى استقطاب الجمهور الأخر، الذي لا يتردد على المكتبة، لذلك يتعين على المكتبات أن تكون قادرة على الاستمرار في إتاحة المعلومات لمن لا يستطيعون الوصول إليها باللجوء إلى طرق أخرى، كالبحث عن الجمهور والوصول إليه واجتذابه أينما كان، والخروج من الزاوية الضيقة للقراءة والمطالعة، إلى عوالم أخرى كالاستجابة والاقتراب من الممارسات الثقافية للمجموعات السكانية. (Jacquinet , Marie-Christine. 2012)

يعمل الفضاء المرئي للمكتبة على خلق بيئة لقضاء بعض الوقت والاستمتاع بفرص التعلم الحرة غير المرتبطة بمؤسسة بعينها، والالتقاء بالآخرين وقضاء وقت ممتع. أما من الناحية الافتراضية فمن شأنها أن تلعب دورًا لا غنى عنه كمركز للمعلومات لعملائها المتواجدين على الطرقات أو في المنازل، (جيرسبرج، داجمار. 2013) أو حتى على الشواطئ، فضلا عن تقديم خدمة الإنترنت في عدد من الأماكن العامة (على سبيل المثال "مضخات الغاز" بمدينة روتردام، ومكتبات المترو بمدريد وستوكهولم، وحتى فوق سطح المحطات وبمراكز التسوق، وهي تتوفر على كتب ورقية والكترونية، كما تقدم الوجبات السريعة ومساحات للأطفال. (Palomba , Jean. 2009)

مظاهر جديدة للقراءة

قديمًا كانت القراءة مجرد نشاط تخيلي فقط، أما الآن فقد استطاعت التكنولوجيا تغيير تجارب القراءة عند القراء. فقد أصبحت القراءة الإلكترونية للكثيرين منا أمرًا لا يمكن الفرار منه في الحياة اليومية، ولا يزال محيطنا الرقمي يمدنا يوميا بقراءات متعددة ومتنوعة، منها الإيميلات، المدونات، التغريدات والألعاب، والتي حلت محل كتبنا، جرائدنا، بريدنا. (Peres –Labourdette Lembe. 2012)

تتميز القراءة في العصر الرقمي عموما بـ:

– تعدد وتشتت الممارسات الثقافية، فقد يكون طالب الدكتوراه مولعا بألعاب الفيديو

– الانتقائية الثقافية، حيث تسمح المساحة الواسعة من المعلومات المتوافرة للمستهلكين باختيار المعلومات التي يريدونها وانتقاء الطريقة التي يريدون استهلاكها بها. (Palomba , Jean. 2009)

– لا تتوزع بصورة متساوية بين الأفراد والمجتمعات، فالأغنياء لهم فرص للقراءة أكبر من الفقراء

– تطور الثقافة الرحالة، ثقافة الحرية والفورية من خلال جهاز محمول واحد

– طغيان الثقافة المرئية على أساليب القراءة

– فردية وذات طابع شخصي.

لم ينته وجود الكتب المطبوعة منذ نشأتها، ولم تستبدل بالكتب الإلكترونية، لكن الناشرين والمؤلفين مضطرون لاستخدام التطبيقات الرقمية حتى تبقى أعمالهم على قيد الحياة. وبغض النظر عن الوسيط الرقمي المستخدم يبقى النص ذاته وجودته هو من يتحكم بميول القراء واختيارات القراء، (المكتبة الرقمية السعودية، 2015) لذلك فإن مستقبل المعلومات سيكون بقولبتها بأشكال جديدة، مصغرة و إلكترونية، وتوزيعها في الزمان والمكان المناسبين

خدمات جديدة

تعتبر الخدمات المكتبية المرآة الحقيقية التي تعكس مدى فشل أو نجاح المكتبات في تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وتعمل من خلالها على تلبية احتياجات المستفيدين منها، لمواجهة التغيرات الجذرية التي أحدثتها البيئة الرقمية، على المكتبة اتخاذ التدابير التي تعمل على نقل المكتبة إلى نموذج جديد، وتحولها من الخدمات التقليدية إلى أشكال أكثر مرونة تراعى مستقبل المكتبات، أفكار ونماذج جديدة بدأت تلوح في الأفق، نذكر منها: الإعارة البريدية إلى المنازل التي تهدف المكتبات من خلالها إلى توصيل الخدمات للمستفيدين في مكان تواجدهم بالشكل والأسلوب المناسب وبالسرعة والكفاءة المطلوبة، مع إيجاد طرق أفضل لمشاركتهم في العملية التنفيذية، تتمثل خدمة الإعارة البريدية إلى المنازل، في إرسال الأوعية المعلوماتية حسب الطلب، عبر البريد العادي إلى المستفيدين المسجلين لديها، – لا نقصد هنا المقعدين أو كبار السن– حيث ترسل الأوعية في ظرف بريدي ملون، مع قصاصة تحدد تاريخ إرجاع الوعاء المعلوماتي. تشمل هذه الخدمة أنواع مختلفة من الأوعية، كالكتب، الأقراص المرنة وغيرها

موجهة أكثر نحو المستفيد، مكرسة لاحتياجاته، تتولى مكتبة الحياة الثالثة مهام اجتماعية، تقدم من خلالها خدمات عديدة، منها: محو الأمية، مساعدة القراء في الواجبات المنزلية، المساعدة في البحث عن وظيفة، إعارة

فضاءاتها للجمعيات، توفير مساحات للإطعام والترفيه، كما توفر دوما مساحات لاستخدام الأدوات الرقمية وتعلم التكنولوجيات الحديثة. (Peres –Labourdette Lembe, Victoria. 2012)

ضرورة التكوين المستمر لمهني قطاع المعلومات

لقد أفرزت تطبيقات تقنيات المعلومات وخاصة الإنترنت وشبكات الاتصال والأقمار الصناعية خدمات ومنتجات جديدة، مما استوجب على المكتبات تطوير بيئتها وتحديث خدماتها، فضلا عن ضرورة تغيير أساليب عملها وإجراءاته، مما أبرز الحاجة إلى وجود برامج للتعليم المهني المستمر وتدريب وإعداد أخصائي المكتبات والمعلومات المؤهلين للعمل في البيئة الرقمية، ويشكل تطوير وتعليم المهنيين تحديا كبيرا للدول الغنية والفقيرة على حد السواء. سوف يتعين على أمناء المكتبة من الأكاديميين التعامل بطريقة مختلفة تمامًا مع محتويات مواردهم. ولذا ينبغي عليهم خلق مرحلة انتقالية ثقافية بين التعامل مع الحاويات المعلوماتية والتعامل مع المحتوى. وهكذا لن يتحول مبنى المكتبة بأي حال من الأحوال إلى كيان عفا عليه الزمن. لأنه حتى وإن تزايد اعتمادنا على الأسس الرقمية في أبحاثنا، فإننا لازلنا بحاجة إلى التواصل مع بعضنا البعض. والمكتبات من شأنها أن تلعب دورًا رئيسيًا كمقر للالتقاء والتفاعل في الجامعات، ولكن ربما تحت مسمى مختلف، (جرادمان، شتيفان. 2013) إذ من المتوقع أن يستعيد أمناء المكتبات واختصاصيو المعلومات مكانتهم و ريادتهم في هذه البيئة

تتطلب التحديات الجديدة والتطورات التقنية السريعة مهارات جديدة، لتكييف معارف مهنييها ومتطلبات مجتمع المعرفة، وفق برامج وأهداف محددة المعالم، نذكر منها:(محمد إبراهيم حسن محمد، 2006)

- تأهيل أخصائي المعلومات لمواجهة التغيرات السريعة في المجال ومواكبة تطورات التكنولوجيا
- النمو المهني المستمر للعاملين بالمكتبات بحصولهم على المزيد من المعارف والخبرات المهنية
- إكساب أخصائي المكتبة القدرة على استخدام منتجات التكنولوجيا المتطورة ليتمكن من لعب دوره كاملا في البيئة الرقمية
- تحقيق توقعات وطموحات المستفيدين
- تحويل المعارف إلى مهارات مستمرة ومتواصلة
- تقديم كل ما هو جديد لمجتمع المستفيدين

وعلى الرغم من ذلك فلا تزال مهارات التعامل مع المكتبات الرقمية غير واضحة المعالم في كثير من المكتبات، لا سيما في الدول النامية. (محمد إبراهيم حسن محمد، 2006)، بينما يعيق تطور المكتبات العربية نحو الرقمية، الإمكانيات شبه المحدودة للقوى العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات العربية لأن معظم العاملين في هذا القطاع اليوم لم يحصلوا على التدريب الكافي للتعاطي مع تقنيات المعلومات المأمول استخدامها. (مجلة العالم الرقمي، 2005)

ضرورة تجديد العلاقة بين المكتبة والمستفيد

شهدت العلاقة بين أخصائي المعلومات والمستفيد تحدٍ كبير، بعد أن انتزعت منه سلطة امتلاك مصادر المعلومات و المعرفة، فسهولة استخدام الأجهزة الحديثة وبرامجها من خلال واجهات بحث بسيطة ومرنة وكذلك تنامي النشر الإلكتروني الذي يضع المعلومات مباشرة في خدمة المستفيد، كل ذلك يوحي باحتمال ضعف وساطة أخصائي المعلومات، مع ضيق وتقصير، لذلك توجب إعادة النظر في النموذج القائم من العلاقة بين المكتبة و مستفيديها

نظرة على مكتبة المستقبل

تواجه المكتبات حاليا تغيرات عميقة في وظائفها وسبل عملها، لذلك كان لزاما عليها "مواكبة التطورات الحديثة، وتبني التكنولوجيا، والتكيف معها خدمة لروادها، أما المكتبات التقليدية فلن تجد لنفسها دورا تؤديه في خضم هذه التطورات" (كلو، صباح. 2000)، حيث يتوقع أن يزيد الناس على نحو كبير استهلاكهم للمعلومات الرقمية، وسيصبح الاستهلاك "اللاخطي" للمعلومات القاعدة، كما سيتضاعف المعروض من المعلومات الرقمية، (القبس. 2010/8/30) وسيستمر النقاش حول ما سيكون عليه المستقبل وكيف يجب على المكتبة الاستجابة لذلك.

معالم المشهد الآتي

1- مكتبات صديقة للبيئة

لقد استوجب التطور التكنولوجي إعادة التفكير في المباني المكتبية، فالمباني الضخمة والمخازن العملاقة، قد ولى زمانها، والمهندسون مجبرون أكثر من أي وقت مضى على التفكير في ابتكار جيل جديد من المكتبات، تمثل مراكز مجتمعية صديقة للبيئة، إذا ما أريد لهذه المكتبات الاستمرار في الحياة في البيئة الرقمية. وحتى تحرز المكتبات

الحديثة مكانة في قلب المدينة و المجتمع، لابد أن تلبي الاحتياجات الفردية للجماعات، كما يجب أن تستجيب لنوعية بيئية عالية، ذات مساحات مرنة يمكن تعديلها حسب الحاجة.

انتشرت في الآونة الأخيرة، نماذج عديدة تمثل هذا التوجه، فمدينة سيدار الأمريكية، بعد أن فقدت مكتبتها بفعل الفيضانات في سنة 2008، أعادت بناء مكتبتها بتصميم صديق للبيئة، قريبة من المواصلات العامة، ومسارات الدراجات الهوائية، بمحاذاة الحديقة الرئيسية للمدينة كما صممت رفوفها بشكل منخفض لضمان تهوئة جيدة، مساحتها تبلغ 10000 قدم مربع اكبر من سابقتها، تستخدم المياه لإنتاج الطاقة ، وتستهلك ثلث الطاقة المستخدمة سابقا لكل قدم مربع واحد. (Hohenadel, kristin. 2015). كما تم نقل مكتبة فانكوفر بواشنطن إلى ضواحي المدينة التجارية، وصمم المبنى بشكل ديناميكي متحرك ببعد مستقبلي يصل إلى 100سنة، يسمح بإعادة تشكيل المكتبة وتغيير معالمها حسب التطورات التكنولوجية المقبلة. (Valérie, lecoz, 2012)

كما زينت مكتبة سلوفر بولاية فيرجينيا بمنحوتات وزخرفة مستوحاة من النباتات، وتميزت البناية باستخدام الفولاذ بشكل يسمح بالتوسع والتعديل في البناية دون ترميمات ثقيلة مع ترشيد استهلاك الطاقة.(HULL, Miller. 2015)

وتجدر الإشارة في هذا المقام، أنه لم يعد بوسعنا بناء المكتبات لتعمر طويلا، لثلاثة عقود أو أكثر، كما كنا في السابق، إذ لم لا يتعدى عمر المكتبة المستقبلي عشر سنوات، نظرا للتغيرات المتلاحقة في بيئتها و جمهورها والتكنولوجيات المستخدمة

2- مكتبة الحياة الثالثة

تعكس مكتبة الحياة الثالثة ما يسميه عالم الاجتماع راي أولدنبورغ بالقطب الثالث " Third Place " المكمل للعمل والمنزل، حيث أن مكان عيشنا الأول هو البيت، والثاني مكان عملنا، أما الثالث فهو المكتبات لكثرة تواجدنا فيها ((Valérie, lecoz. 2012

تعمل مكتبة الحياة الثالثة على خلق بيئة لقضاء بعض الوقت والاستمتاع بفرص التعلم الحرة غير المرتبطة بمؤسسة بعينها، والالتقاء بالآخرين وقضاء وقت ممتع. تلبي مختلف الاحتياجات والمتطلبات: حيث يمكن للمرء أن يجد الراحة ويستمع إلى الموسيقى ويشاهد الأفلام بينما يتصفح الوسائط المطبوعة ويستكشف الوسائط الافتراضية، إلى جانب الالتقاء والتحدث مع الزملاء وحضور الفعاليات وحلقات التدريب. (مستقبل المكتبات)

إن توفير الراحة الجسمية والنفسية، والأجواء الودية التي يسودها الرفاه، يشجع على البقاء أكثر في المكتبة، حيث صار يُسمح بممارسات جديدة، لم تكن مسموحة من قبل، كالمحادثة و الاتصال هاتفيا، الأكل والشرب، وحتى المقاهي التي صارت متواجدة أكثر فأكثر. فالمواطنون أحرار في التجمع والتآخي دون الشعور بمضيعة الوقت.

خلافا للوهم الاجتماعي" الذي يعتقد فيه، أن الجميع يستفيد بشكل متساو ومماثل من وجود المؤسسات الثقافية، وأن بناء وتهيئة مكتبات في كل مكان سيجعلها مفتوحة للجميع (Valérie, lecoz.2012) .في الواقع، إن القارئ يتواجد في المكتبة حيث يحس بالراحة والطمأنينة، وأن الفضاء مألوف يعكس اهتماماته ومصالحه، وأن له مكانا فيها، و أنه غير مقيد بمجال محدد، و دون أي إحساس بالعزلة أو التهميش.

3- مراكز مجتمعية أو مكتبات العيش معا

تضطلع مكتبات المستقبل بمهمة اجتماعية مؤكدة، حيث توفر فرص متعددة من أشكال العيش معا. لقد شيدت المكتبة كفضاء عمومي للاتصال والتواصل، لمجابهة عزلة بعض فئات المجتمع، ككبار السن والمقعدين وذوي الاحتياجات الخاصة، والمواطنين من أصول أجنبية، ومن هم أكثر بعدا عن الكتاب والقراءة، كما تمثل منتدى أو "أقورا" في قلب المدينة، للقاء والحياة المجتمعية، من خلال فضاءات، كقاعات المحاضرات والحفلات. (op cit (Valérie, lecoz.2012

كما تعمل على تطوير شراكات متميزة مع مصالح الخدمات الاجتماعية والجمعيات (جمعيات حركات التربية المجتمعية، و خاصة جمعيات رعاية الشباب)، والتأكيد على بناء علاقات مع رابطات الأحياء، رياض الأطفال و المدارس وحركات التعليم والتربية الجديدة، والمراكز الاجتماعية، ومؤسسات التوظيف والهيئات الإنسانية، ودور الحضانة والمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية، وغيرها من خدمات المدينة، لرفع مستوى الوعي وجذب جمهور جديد للمكتبة.

قد تلعب أيضا، دور الوسيط مع المنتخبين المحليين، للتعريف بالمهام المجتمعية، والتي أصبحت في أيامنا هذه من الأولويات بالنسبة للمكتبة، وكذا تعريف متخذي القرار بالمهام الاجتماعية للمكتبة، خاصة أنها جديدة بالنسبة لهم. ((FLAMENT, Viviane. 2006

4- المكتبة كحاضنة للمشروعات الفنية و ورشات الإنتاج الإبداعية

تعمل المكتبة على نشر الفن، في المجتمع المحلي وتشمل بعض من هذه المشاريع: مشروع الموسيقى المحلية في المكتبة العامة في ولاية آبوا الأمريكية، حيث تستأجر المكتبات التسجيلات من الفنانين المحليين وتقدمها مجانا على الإنترنت لحاملي البطاقات مجانا، ومشروع Sketchbook Project، في مكتبة بروكلين للفنون يعرض أعمال الفنانين المحترفين والهواة في جميع أنحاء البلاد من خلال المكتبة المتنقلة.

كما بدأت بعض المكتبات باستضافة النشر الذاتي وتقنيات الطباعة حسب الطلب مثل خدمات Espresso Book Machine وهي ماكينة تشبه الطابعة التي تستعمل في المكاتب ويمكنها أن تطبع الكتاب في أقل من 5 دقائق، وقد كانت قد أطلقت لأول مرة في لندن عام 2009. تعتبر هذه الطابعة نقلة نوعية في عالم الطباعة منذ اختراع غوتنبورغ للطابعة الورقية منذ 500 عام. (الحابك، هيام. 2015)

خاتمة

لقد غيرت البيئة الرقمية واقع المكتبات أكثر من أي وقت مضى. كما غيرت توجهات وتوقعات المستفيدين من المكتبة، وقد استوجب التطور التكنولوجي إعادة التفكير في المباني المكتبية، إذا ما أريد لهذه المكتبات الاستمرار في الحياة في البيئة الرقمية، فالمباني الضخمة والمخازن العملاقة، قد ولى زمانها، والمهندسون مجبرون أكثر من أي وقت مضى على التفكير في ابتكار جيل جديد من المكتبات، تكون بمثابة مراكز مجتمعية صديقة للبيئة، وحتى تحرز المكتبات الحديثة مكانة في قلب المدينة و المجتمع، لابد أن تلبي الاحتياجات الفردية للجماعات، كما يجب أن تستجيب لنوعية بيئية عالية.

المراجع

- عباس، هشام بن عبد الله. (2006). العولمة المعلوماتية: فرص .. ومخاطر. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 12، ع1، 2006. ص ص 81 – 107.

- MERCIER, Silvère. Nouvelles attentes des publics des bibliothèques dans un monde connecté. Visited 12/12/2015.

http://www.bibliobsession.net/2012/09/24/nouvelles-attentes-dans-une-bibliotheque-aujourdhui/

- ثورة الجيل «ج» في العالم الرقمي. زيارة يوم 2015/120/10.

https://om77.net/forums/thread/517646-
%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-
%C2%AB%D8%AC%C2%BB-%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-
%D8%AC%D8%

AF%D9%8A%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%

D8%A8%D9%8A%D9%8A%D9%80%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%

D8%B1%D8%A8

- JACQUINET, Marie-Christine. Créer des services innovants : stratégies et répertoire d'actions pour les bibliothèques / sous la dir. de Marie-Christine Jacquinet. Visited On 10/12/2015.

http://www.adbs.fr/creer-des-services-innovants-strategies-et-repertoire-d-actions-pour-les-bibliotheques-sous-la-dir-de-marie-christine-jacquinet-118420.htm?RH=1216305435750#sthash.Wr8AODfO.dpuf

- (جيرسبرج، داجمار. 2013). مستقبل المكتبات – خمس آراء. زيارة يوم 2015/12/10

http://www.goethe.de/ins/su/kha/kul/bib/ar10382510.htm

- PALOMBA , Jean. 2009. La bibliothèque publique aujourd'hui : nouveaux services, nouvelles compétences. Visited On 30/11/2015.

http://acim.asso.fr/spip.php?article298

- PERES-LABOURDETTE LEMBE, Victoria. 2012. La bibliothèque quatrième lieu, espace physique et/ou en ligne d'apprentissage social Un nouveau modèle de circulation des savoirs. Visited on 10/12/2015.

http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/56998-la-bibliotheque-quatrieme-lieu-espace-physique-etou-en-ligne-d-apprentissage-social.pdf

- PALOMBA, Jean. Op-cit

- المكتبة الرقمية السعودية. 2015. القراءة الجديدة في ظل العصر الرقمي. زيارة يوم 2015/12/1.

http://portal.sdl.edu.sa/arabic/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%

D8%B5%/D8%B1-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A/

- PERES –LABOURDETTE LEMBE, Victoria. Op-cit.

- جرادمان، شتيفان. 2013. المكتبة كفضاء تفاعلي. زيارة يوم 2015/12/1.

http://www.goethe.de/ins/su/kha/kul/bib/ar10382510.htm

- محمد إبراهيم حسن محمد، 2006. تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات: التحديات والتطلعات. العربية 3000. [س 6، ع 1 (مارس 2006). ص ص 87-104. [متواجدة على الانترنت] زيارة يوم 2010/4/9.

http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/4.html

- خطوات متأرجحة للانتقال نحو المكتبة الرقمية العربية. مجلة العالم الرقمي. ع 110. متواجدة على الانترنت. زيارة يوم 2013/04/14.

http://www.al-jazirah.com.sa/digimag/10042005/gadeia29.htm

- كلو صباح محمد, تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات المعلوماتية مجلة مكتبة الملك مج 6 ع 2 ص ص 59-90
- القبس. 2010/8/30. جيل رقمي يعتمد على 3 مبادئ: ارتبط.. تواصل.. غيّر. زيارة يوم 2015/12/1.

http://alqabas.com.kw/Articles.aspx?ArticleID=633039&CatID=353

- Hohenadel. kristin. (2015) Reinventing the modern library as a tech-forward, eco-friendly, community hub. Visited on 15/12/2015.
http://www.slate.com/blogs/the_eye/2015/04/13/aia_ala_library_building_awards_honor_six_modern_buildings_that_address.html

– HULL, Miller. (2015). Vancouver Community Library in Washington.

http://www.slate.com/blogs/the_eye/2015/04/13/aia_ala_library_building_awards_honor_six_modern_buildings_that_address.html

- Slover Library in Norfolk, Virginia.

http://www.slate.com/blogs/the_eye/2015/04/13/aia_ala_library_building_awards_honor_six_modern_buildings_that_address.html

–PALOMBA , Jean. Op-cit

– Valérie, lecoz. (2012). Bibliothèque troisième lieu : quelles caractéristiques
https://innovbibliotheque.wordpress.com/2012/05/19/bibliotheque-troisieme-lieu-quelles-caracteristiques

- مستقبل المكتبات – خمس آراء. زيارة يوم 2015/12/1.

http://www.goethe.de/ins/su/kha/kul/bib/ar10382510.htm

- FLAMENT, Viviane. (2006). Inventer la bibliothèque du futur. http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2006-01-0111-013. visité le 15/12/2015. Disponible sur http://metiersdulivre-bordeaux.fr/drupal7/?q=node/12

- الحايك، هيام. مكتبات المستقبل: مابين التشكيل المعماري واتجاهات القراءة في العصر الرقمي. زيارة يوم 2015

http://blog.naseej.com/%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84